نحاسها وحوانيت بظاهرها والجزيرة التي تقال لها جزيرة الفيل ببحر النيل خارج القاهرة
وولي تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنة واكتفى فيها
بالمعيدين وهم عشرة انفس فلما كانت سنة ثمان وسبعين وستمائة ولي تدريسها
قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين الحموي بعد عزله من وظيفة القضا وقرر له نصف
المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد بجميع المعلوم فلما ولي الصاحب
برهان الدين الخضر السنجاري التدريس قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف المدرسة
المسلمية بمدينة مصر في خط السيوريين انشاها كبير التجار ناصر الدين
محمد بن مسلم بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام البالسي الاصل ابن بنت كبير
التجار نجم الدين محمد بن يسير بفتح اليا اخر الحروف وكسر السين المهملة ثم يا اخر الحروف
بعدها را ومات في سنة ست وسبعين وسبعمائة قبل ان تتم فوصى بتكملتها وافرد
لها مالا ووقف عليها دورا وارضا بناحية تعرف بتلبوب وشرط ان يكون فيها مدرس
مالكي ومدرس شافعي ومودب اطفال وغير ذلك فكملها مولاه ووصيه الكبير
كافور الخصي الرومي بعد وفاة استاذه وهي الآن عامره وبلغ ابن مسلم هذا من وفور
المال وعظم السعاده ما لم يبلغه احد ممن ادركناه بحيث انه جا نصيب احد اولاده
نحو ماتي الف دينار مصريه وكان كثير الصدقات على الفقرا مقترا على نفسه الى
الغاية وله ايضا مطهرة عظيمة بالقرب من جامع عمرو بن العاص نفعها كبير وله ايضا
دار جليلة على ساحل النيل بمصر وكان ابوه تاجرا سفارا بعد ما كان حمالا فصاهر ابن بسير
ورزق محمد هذا من ابنته فنشا على صيانه ورزق الحظ الوافر في التجاره وفي العبيد
فكان يبعث احدهم بمال عظيم الى الهند ويبعث اخر بمثل ذلك الى بلاد التكرور ويبعث
اخر الى بلاد الحبشه ويبعث اخرين الى عدة من جهات الارض فما منهم الا من يعود
وقد تضاعفت فوايد ماله اضعافا مضاعفة مدرسة اينال هذه المدرسة
خارج باب زويله بالقرب من باب حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم
من حقوق حارة المنصورة وهي بعمارة الامير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي احد
المماليك اليلبغاوية وبه ابتدى عملها في سنة اربع وتسعين وفرغت في سنة خمس
وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوا قرا يقرون القران على قبره فانه لما مات في
يوم الاربعا رابع عشر جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن خارج
باب النصر حتى انتهت عمارة هذه المدرسة نقل اليها ودفن فيها واينال هذا ولي
نيابة حلب وصار في اخر عمره اتابك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته
كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعسكر مدرسة الامير جمال

الدين

الدين الاستادار ويعرف بالمدرسة برحبة باب العيد من القاهرة كان موضعها
حوانيت يعلوها طباق كلها وقف واخذها وهدمها وابتدا بشق الاساس في يوم الست
خامس جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة وجمع لها الالات من الاحجار والاخشاب والرخام
وغير ذلك وكان لمدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون التي كانت
بالصوة تجاه الطبلخاناه من قلعة الجبل بقية من حواصلها فيها شبابيك من النحاس مكفت
بالذهب والفضة وابواب مصفحة بالنحاس البديع الصفة المكفت ومن المصاحف
وكتب الحديث والفقه وغيره من انواع العلوم جملة فاشترى ذلك من الملك الصالح
المنصور حاجي بن الاشرف بمبلغ ستماية دينار وكانت قيمتها عشرات امثال ذلك
ونقلها الى داره وكان مما فيها عشر مصاحف طول كل مصحف منها اربعة اشبار الحجة
في عرض يقرب من ذلك احدها بخط ياقوت واخر بخط ابن البواب وباقيها خطوط
منسوبة ولها جلود في غاية الحسن محوله في اكياس الحرير الاطلس ومن الكتب النفيسة
عشرة احمال جميعها مكتوب اوله الاشهاد على الملك الاشرف بوقفه ومقره في مدرسته
فلما كان يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة احدى عشرة وثمانماية وقد انتهت عمارتها
جمع بها الامير جمال الدين القضاة والاعيان واجلس الشيخ همام الدين محمد بن احمد الخوارزمي
الشافعي على سجادة المشيخة وعمله شيخ التصوف ومدرس الشافعية ومد سماطا جليلا
اكل عليه من حضر وملا البركة التي بوسط المدرسة ماء قد اذاب فيه سكرا مزج بالليمون
فكان يوما مشهودا وقرر في تدريس الحنفية بدر الدين محمود بن محمد المعروف
بالشيخ زاده الخرزياني وفي تدريس المالكية شمس الدين محمد البساطي وفي تدريس الحنابلة فتح
الدين محمد بن نجم الدين محمد بن الباهلي وفي تدريس الحديث النبوي شهاب الدين احمد بن
علي بن حجر وفي تدريس التفسير شيخ الاسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن البلقيني
فجلس من ذكرناه واحد بعد واحد في كل يوم الى ان كان اخرهم شيخ التفسير وكان ختم
الختام وما منهم الا من يحضر بعده ويلبسه مما يليق به من الملابس الفاخرة وقرر عند كل
من المدرسين الستة طايفة من الطلبة واجرى لكل واحد ثلاثه ارطال من الخبز في كل
يوم وثلثين درهما فلوسا في كل شهر وجعل لكل مدرس ثلثماية درهم في كل شهر ورتب
بها اماما وقومة ومؤذنين وفراشين ومباشرين واكثر من وقف الدور عليها
وجعل فايض وقفها مصروفا لذريته فجاءت في احسن هندام واتم حال واعز زي
وابدع رخام الا انها وما فيها من الالات وما وقف عليها اخذ من الناس غصبا
وعمل فيها الصناع باجر مبخوس مع العسف الشديد فلما قبض عليه السلطان وقتله في
جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وثمانماية واستولى على اموال الحسن جماعة السلطان